

رسالة إلى مرضى السرطان _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الى اخواني واخواتي مرضى السرطان الذين يعانون الاسقام البدنية والالام النفسية وهو اجس قرب الاجل وغلبة المرض اقول لكم اولاً اياكم ثم اياكم ان تقنطوا من رحمة الله - [00:00:00](#) وان تيأسوا من روح الله وان تستسلموا لما يعتريكم من الهموم والغموم فكم من مريض بمثل مرضكم قد شفي وبرأ كأن لم يكن به وجاءه. وتذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:27](#) ان الله تعالى لم ينزل داء الا وانزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله ردوا في انفسكم والسنتكم قول الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. واذا مرضت فهو يشفين. ان الذي انزل بك المرض - [00:00:50](#) لهو القادر على ان يرفعه عنك بقولكم وانما اصابك قد اصاب كثيرا من الصالحين قبلك. نهش البلاء جسد نبي الله تعالى ايوب فابتلي في جسده وابتلي في ماله وابتلي في اهله - [00:01:19](#) واصابه من الامراض الشيء الكثير العضال الذي ذكره اهل التاريخ والسير حل امره وقضيت امراضه. وعاد اليه الشفاء وابدل خيرا مما كان عنده من الال وولد بدعوة واحدة. ربي اني مسني الضر وانت - [00:01:45](#) يا ارحم الراحمين ايها الاخ المريض المبارك مما تخشى ان غاية ما تتوقع ان ينزل بك هو الموت وانما الموت انتقال من حياة الى حياة. انتقال من هذه الدنيا الفانية - [00:02:12](#) الى الحياة الباقية الخالدة. ونبيك عليه الصلاة والسلام يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه. انما الموت اذا نزل بالابرار فشأنه كما قال ربنا. فاما ان كان من فروح وريحان وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب - [00:02:35](#) اليمين فهذا غاية ما يخشاه المريض. ايها المريض الموفق اعلم انك ان مت لست وحدك هذا كأس سيشربه الناس جميعا. بل سيشربه الجان والملائكة وكل نفس منفوسة خلقها الله تعالى. وانما تفترق عنهم جميعا بامر عظيمين. فاما الاول - [00:03:05](#) ان الله تبارك وتعالى قد اندرك. وقد امهلك وقد اعطاك فرصة وارسل لك حالة من خلال هذا المرض تذكرك به وتعطيك مهلة وفسحة لان ترتب اوراقك استعدادا للآخرة. واما الامر الثاني فهو ان الله تبارك وتعالى ان كتب عليك الموت قد جعل فيك - [00:03:35](#) في ختام حياتك بلاء يحق كل خطيئة. ويكفر كل ذنب ويرفعك عاليا في ان انت صبرت واحتسبت. ايها المريض ان البلاء شعار المؤمن. يقول الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وهم لا يبتلون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الذين - [00:04:05](#) فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. يقول النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله به فيه خيرا يصب مني. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان ان اشد الناس بلاء الانبياء. ثم الامثل - [00:04:35](#) الامثل يبتلى المرء على حسب دينه. فان وجد في دينه صلابة زيد له في البلاء. ان النبي عليه الصلاة والسلام وهو اكرم البشر كان يضاعف له وجع المرض ضعفين. فكان يقول اني لا وعى - [00:04:55](#) كما يوعك الرجلان منكم. وما ذلك الا لما في الابتلاء بالمرض من خيرات تطهير ورفعة يصيب العبد ايها المبارك ان نبينا عليه الصلاة والسلام قد جعل لعل واسقام دون مرضك بكثير - [00:05:15](#) اجورا عظيمة. دخل النبي عليه الصلاة والسلام على ام السائب وهي تشتكي. فقال لها ما بك؟ قال قالت الحمى لا بارك الله فيها. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الحمى. فانها تنقي - [00:05:39](#)

من الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد. هذا في الحمى فكيف بالداء العضال الذي الم بك ان نبينا عليه الصلاة والسلام بين ان كل همومك وغمومك وهواجسك ومخاوفك والامك البدنية والنفسية كلها في ميزان حسناتك. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما يصيب العبد المؤمن - [00:05:59](#)

من هم ولا غم ولا اذى ولا وصب ولا مرض الا الرفع به درجة وحطت عنه به خطيئة وكفرت عنه به سيئة حتى الشوكة يشاك بها. حتى الشوكة تدخل - [00:06:29](#)

في يده او رجله فيؤلمه وخزها. ثم تذكر اخيرا. قول النبي عليه الصلاة والسلام يؤتى باشقى اهل الدنيا. ممن كتب الله تعالى له الجنة. انظر هذا هو المعيار هذا هو الميزان. هذا هو الفيصل. هذا هو الحق الذي لا ريب فيه. يؤتى باشقى اهل الدنيا - [00:06:49](#)
رجل ابتلي بمثل بلانك واضعافا مضاعفة. ثم يغمس في الجنة غمسة. فيقال له هل رأيت بلاء قط او يقال هل رأيت شقاء قط؟ فيقول لا والله ما رأيت شقاء قط. هذه - [00:07:19](#)

في جنة يقول النبي عليه الصلاة والسلام ولا موضع سوط احدكم من الجنة مقدار يسير خير من الدنيا وما فيها. فكيف بقصورها واشجارها وانهارها وما فيها من الخيرات والنعيم ورؤية وجه الكريم العزيز الرحيم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يشفي اخواننا شفاء عاجلا غير اجل - [00:07:42](#)

شفاء لا يغادر سقما والحمد لله رب العالمين - [00:08:12](#)